في مثله اثباتان لانه يضمر معه القول وللنحوي مع التصريح
بالقول والامع اضماره ان لانه حكاية كما تقول قال زيد في الدار
ولا يجوز قلت له ان زيدا في الدار ومنه وعد الله الذين امنوا
وعملوا الصالحات لهم مغفرة لان العدة قول فلا تموتن الا
وانتم مسلمون ليس هو نهي عن الموت وان كان اللفظ له
دالا على ذلك وانما هو في الحقيقة على ترك الاسلام بفعل
الكفر قوله تعالى أم كنتم شهداء اذ حضر يعقوب
الموت اي لم تصلوا الحاضر والشاهد من النظاير ونقيض
الحاضر الغايب واحضر الفرس احضارا اذا عدا عدوا
شديدا وام هنا منقطعة كقوله تعالى الم تنزيل الكتاب لا
ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه كانه قال بل اكنتم
ومعناها الجحد اي ما كنتم شهداء الا ان اللفظ على
الاستفهام والمعنى على خلافه والخاطب بام كنتم شهداء
قيل اهل الكتاب اي انكم لم تحضروا ذلك فلا تدعوا على
رسلي وانبيايي الاباطيل بنحلكم اياهم خلاف الاسلام
من اليهودية والنصرانية فاني ما بعثتهم الا بالحنيفية واذ
الثانية بدل من اذ الاولى والعامل فيها معنى الشهادة
وقيل بل العامل فيها بمعنى حضر وانتصب الهك واحدا بانه
حال من قوله الهك وقيل بدلا من الهك ويكون الفايدة
فيه ذكر التوحيد وبدا باسماعيل قبل اسحاق لانه اكبر
وموضع ونحن له مسلمون نصب على الحال وقيل لا موضع
لها لانه استيناف وابراهيم بدل من ابايك واسماعيل
عم يعقوب قيل العرب تسمي العم ابا وروي عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال ردوا الى ابي يعني عمه العباس
فسمي العم ابا كما سمي الجد ابا لانه يجب له من التعظيم

التعظيم على نحو ما يجب للاب قوله تعالى تلك
امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم الى يعملون
الامة الجماعة والامة في اللغة على اوجه الجماعة والحين
كقوله وادكر بعد امة اي حين والقدوة في الخير كقوله
ان ابراهيم كان امة قانتا واهل الملة الواحدة كقولهم
امة موسى وامة عيسى وامة محمد صلى الله عليه وسلم والامة
القامة والامة الاستقامة في الدين والدنيا ومعنى خلت
مضت والكسب العمل الذي يجتلب به النفس نفع او يندفع
به ضرر عنها فاذا قيل الكسب لا يصلح فانما هو اجتلب لهم ذلك
بعلاج ومراس ومعنى ولا تسألون عما كانوا يعملون اي لا تسالكم لم
عملوا كذا وكذا على جهة المطالبة بما يلزم من اجل عملهم وموضع
لها ما كسبت من الاعراب يجوز ان يكون نصبا بانه حال كانه قال
ملزمة ما [illegible] بعملها ويجوز ان لا يكون لها موضع على انها
مستانفة فلا تكون جزءا من الخبر الاول بل تكون متصلة به مستانفة
في المعنى وان لم تكن جزءا منه لانها خبران في المعنى عن شيء واحد كانه
قال الجماعة قد خلت والجماعة لها ما كسبت قوله تعالى وقالوا
كونوا هودا او نصارى تهتدوا الى من المشركين قيل الحنيف العادل
عن دين الى دين وبه سميت الحنيفية لانها مالت عن اليهودية والنصرانية
وقيل للاصمعي من اين عرف في الجاهلية الحنيف قال لانه من عدل عن
دين الاسلام الى دين اليهود والنصارى فهو حنيف عندهم وكان
كل من حج سمي حنيفا وكانوا في الجاهلية اذا ارادوا الحج قالوا هلموا نتحنف
وقيل الحنف ميل في صدر القدم فالرجل احنف والرجل حنفا
والحنيف المسلم الذي يستقبل البيت الحرام على ملة ابراهيم وكان حنيفا
مسلما وقيل الحنيف كل من اسلم في امر الله فلم يلتو في شيء والجمع حنفا
وقيل حنيف لانه يحنف من الاديان كلها اي مال الى الحق وفي الحديث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)